سورة الصبر (لوح ايوب)

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

سورة الصبر (لوح ايوب) - آثار حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۳۴۹

بسم الله العلیّ الاعلی

ذکر الله فی مدینة الصّبر عبده ایّوباً اذ آویناه فی ظلّ شجرة القدس فی فؤاده و اشهدناه نار الّتی توقد و تضیئ فی سرّه و تجلّینا له بنفسه لنفسه و نادیناه فی بقعة الله الّتی بورک حولها بانّه هو الله ربّک و ربّ کلّ شئ و کذلک کان علی کلّ شئ لمقتدراً قیّوماً فلمّا اضآء وجهه من النّار المشتعلة فیه اقصیناه قمیص النّبوّة و امرناه بان یأمر النّاس الی عین الجود و الفضل و یدعوهم الی شاطی قدس محبوباً و مکّنّاه فی الارض و امطرنا علیه امطار الجود و جعلناه غنیّاً علی من علی الارض مجموعاً و اتیناه سعة من المال و جعلناه فی الملک غنیّاً و رزقناه من کلّ شئ قسمة و اشددنا عضداه بعصبة من القدرة و وهبناه ابنآء من صلبه و مکّنّاه فی الارض مقاماً رفیعاً و کان فی قومه سنین متوالیات و یعظهم بما علّمناه من جواهر علم مکنوناً و یذکّرهم بایّام کان بالحقّ مأتیّاً قال یا قوم قد تموّجت ابحر العلم فی نفس الله القائمة بالعدل فاسرعوا الیها لعلّ تجدون الیها سبیلاً و قد اشرقت شمس العنایة بالحقّ و کانت حینئذ فی قطب الزّوال موقوفاً و قد لاح جمال الوجه عن خلف سرادقات القدس فاحضروا بین یدیه لعلّ یستشرق علیکم من انوار قدس محبوباً و قد ارتفعت سموات العظمة و زیّنت بانجم العلم و الحکمة و کذلک کان الامر عن افق القدس مطلوعاً و یا قوم قد جآئکم من قبلی رسل برسالات الله و بلّغوکم ما یقلّبکم الی شاطی عزّ مرفوعاً و اتت السّاعات بالحقّ و اشرقت الانوار بالعدل و غنّت دیک البقآء و رنّت حمامة الامر و ارتفعت سحاب النّور و فاضت ابحر الفضل و انتم یا ملأ الارض قد کنتم عن کلّ ذلک محروماً اتّقوا الله و لا تفسدوا فی ارض حکمة الله ثمّ اصغوا کلمة الّتی کانت من سمآء القرب منزولاً و کذلک کنّا ناصح العباد بلسان الرّسل من اوّل الّذی لا اوّل له الی آخر الّذی لا آخر له و کلّ اعرضوا عن نصح الله و کانوا علی اعقابهم منکوصاً الّا الّذینهم سبقتهم العنایة من لدنّا و سمعوا ندآء الله عن ورآء حجبات عزّ مکنوناً و اجابوا داعی الله بسرّهم و علانیتهم و استجذبوا من نغمات جذب محبوباً اولئک بلغوا الی مواقع الهدایة و علیهم صلوات الله و رحمته و اعطاهم الله ما لا یعرفه احد و بلّغهم الی مقام الّذی کان عن اعین الخلایق مستوراً فسوف یظهر الله بامره و یفصّل بین الحقّ و الباطل و یرفع اعلام الهدایة و ینهدم آثار المشرکین مجموعاً و یرث الارض عباده الّذینهم انقطعوا الی الله و ما شربوا حبّ العجل فی قلوبهم و اعرضوا عن الّذینهم کفروا و اشرکوا بعد ما جآئتهم البیّنات من کلّ الجهات و کذلک کان الحکم من اصبع العزّ علی الواح النّور مرقوماً

فاذکر عبدنا ایّوب حین الّذی ظهر باعلام الغنآء فی الملک حسدوا علیه قومه و کانوا یغتبوه فی مجالسهم و کذلک کان اعمالهم فی صحایف السّرّ محفوظاً و ظنّوا بانّه یدعو الله بما اتاه من زخارف الدّنیا بعد الّذی کان مقدّساً عن ظنونهم و ایقانهم و عن کلّ من فی الملک مجموعاً فلمّا اردنا ان نظهر آثار الحقّ فی انقطاعه و توکّله علی الله انزلنا علیه البلایا من کلّ الجهات و فتنّاه فتوناً و اخذنا عنه ابنآئه و قطعنا عنه عطیّة الّتی اعطیناه بالحقّ و اخذنا عنه فی کلّ یوم شیئاً معروفاً و ما قضی من یوم الّا و قد نزل علیه من شطر القضآء ما سطر من قلم الامضآء و اخذته البأسآء و الضّرّآء بما قدّر من لدن مقتدر قیّوماً ثمّ احترقنا ما حصد عن مزارعه بایدی ملئکة الامر و جعلنا کلّها هبآء معدوماً فلمّا قدّسناه عن زخارف الملک و نزّهناه عن اوساخ الارض و طهّرناه عن کلّ شئونات الملکیّة نفخنا فی جلده من ملئکة القهر ریحاً سموماً و ضعف بذلک جسده و تبلبل جسمه و تزلزلت ارکانه بحیث ما بقی من جسمه اقلّ من درهم الّا و قد جعل مجروحاً و هو فی کلّ یوم یزداد فی شکره و کان یصبر فی کلّ حین و ما جزع فیما ورد علیه و کذلک احصیناه متوکّلاً و شاکراً و صبوراً و اخرجوه قومه عن قریة الّتی کان فیها و ما استحیوا عن الله بارئهم و آذوه بما کانوا مقتدراً علیه و وجدناه فی الارض مظلوماً و سدّ علی وجهه ابواب الغنآء و فتح ابواب الفقر الی ان مضی علیه ایّام و ما وجد شیئاً لیسدّ به جوعه و کذلک کان الامر علیه مقضیّاً و ما بقی له لا من انیس و لا من مونس و لا من مصاحب و جعل فی الملک فریداً الّا زوجه الّتی آمنت بربّها و کانت تخدمه فی بلآئه و جعلناها له فی الامور سبیلاً فلمّا وجدَتْه مصاحبته علی تلک الحالة الشّدیدة ذهبت الی قومه و طلبت منهم رغیفاً و ما کانوا ان یؤتوها هیاکل الظّلم و کذلک احصینا کلّ شئ فی کتاب مبیناً فلمّا اضطرّت فی امرها دخلت الی الّتی کانت اشرّ نسآء الارض و ابت ان تعطیها رغیفاً الی ان اخذت منها ما ارادت فوالله یستحی القلم عن ذکره و کان الله علی اعمالهم شهیداً و جآئت الی العبد برغیف و لمّا التفت الیها وجد شعراتها مقطوعة اذاً اصرخ فی سرّه و بذلک اصرخت السّموات و الارض و قال یا امة الله قد اجد منکِ امراً کان علی الحقّ ممنوعاً لم قطعت شعراتک الّتی جعلها الله زینة جمالک قالت یا ایّوب کلّما طلبت من قومک رغیفاً لاجلک فابوا کلّهم الی ان دخلت فی بیت امة من امآء الله و سئلتها برغیف منعت عنّی الی ان اخذت شعراتی و اعطتنی هذا الرّغیف الّذی حضرته بین یدیک و بذلک بغت علی الله و استکبرت علیه و کذلک کان الامر بینی و بینها مقضیّاً یا ایّوب فاعف عنّی و لا تأخذنی بذنبی لانّی کنت مضطرّاً فی امرک فارحم لی و تب علیّ و انّک کنت عطوفاً غفوراً و قضی بینهم ما قضی و حزن بشأن کادت السّموات ان یتفطّرن و تنشقّ ارض الحلم و یندکّ جبل الصّبر اذاً وضع وجهه علی التّراب و قال ربّ قد مسّنی الضّرّ من کلّ الجهات و انّک انت الّذی سبقت رحمتک کلّ شئ فارحمنی بجودک و جد علیّ بفضلک و انّک کنت بعبادک رحیماً فلمّا سمعنا ندآئه اجرینا تحت رجله الیمنی عین عذب سایغ مفروتاً و امرناه بان یغمس فیها و یشرب منها فلمّا شرب طاب عن کلّ الامراض و کان علی احسن الخلق مشهوداً و رجعنا الیه کلّما اخذنا عنه و فوق ذلک بحیث امطرنا علیه من جبروت الغِنی ما اغناه عن کلّ من علی الارض جمیعاً و قرّرنا عیناه باهله و وفینا له ما وعدنا الصّابرین فی الواح قدس محفوظاً و اصلحنا له الامور کلّها و ایّدناه بعضد الامر الّذی کان بالحقّ قویّاً و ارفعنا به الخاضعین و اهلکنا الّذینهم استکبروا علی الله و کانوا فی الارض شقیّا و کذلک نفعل ما نشآء بامرنا و نوفّی اجور الصّابرین و نعطیهم من خزاین القدس جزآء موفوراً

ان یا ملأ الارض فاصبروا فی الله و لا تحزنوا عمّا یرد علیکم فی ایّام الرّوح فسوف تشهدون جزآء الصّابرین فی رضوان قدس ممنوعاً و قد خلق الله جنّة فی رفارف البقآء و سمّاها بالصّبر الی یومئذ کانت اسمها فی کتایز العصمة مخزوناً و فیه قدّر ما لا قدّر فی کلّ الجنان و قد کشفنا حینئذ قناعها و اذکرناها لکم رحمة من لدنّا علی العالمین جمیعاً و فیه انهار من ظَلْم عنایة الله و حرّمها الله الّا عن الّذینهم صبروا فی الشّدایدابتغآء لوجه الله الّذی کان بالحقّ محموداً و لن یدخل فیها الّا الّذینهم ما غیّروا

نعمة الله على انفسهم و دخلوا فى ظلّ شجرة الرّوح و ما خافوا من احد و كانوا بجناحين العزّ فى هوآء الصّبر مطيوراً و صبروا فى البلايا و كلّما ازداد الضّرّآء على انفسهم زادوا فى حبّهم مولاهم و اقبلوا بكلّهم الى جهة قدس عليّاً و اشتدّت غلبات الشّوق فى صدورهم و زادت نفحات الذّوق فى انفسهم الى ان فدوا انفسهم و بذلوا اموالهم و انفقوا كلّ ما اعطاهم الله بفضله و جوده و فى جميع تلك الحالات الشّديدة كانوا شاكراً ربّهم و ما توسّلوا الى احد و كتب الله اسمآئهم من الصّابرين فى الواح قدس محتوماً فهنيئاً لمن تردّى بردآء الصّبر و الاصطبار و ما تغيّر من البأسآء و ما زلّت قدماه عند هبوب ارياح القهر و كان من ربّه فى كلّ حين راضياً و فى كلّ آن متوكّلاً فوالله سوف يظهره الله فى قباب العظمة بقميص الدّرّىّ الّذى يتلألأ كمثلأ النّور عن افق الرّوح بحيث يخطف الابصار عن ملاحظته و على فوق رأسه ينادى منادى الله هذا لهو الّذى صبر فى الله فى الحيوة الباطلة عن كلّ ما فعلوا به المشركين و يتبرّک به اهل ملأ الاعلى و يشتاق لقآئه اهل الغرفات و اعين القاصرات فى سرادق قدس جميلاً

و انتم يا ملأ البيان فاصبروا فى ايّام الفانية و لا تجزعوا عمّا فات عنكم من زخارف الدّنيّة و لا تفزعوا عن شدايد الامور الّتى كانت فى صحايف القدرة مقدوراً ثمّ اعلموا بان قدّر لكلّ الحسنات فى الكتاب جزآء محدوداً الّا الصّبر و هذا ما قضى حكمه على محمّد رسول الله من قبل و انّما يوفّى الصّابرون اجرهم بغير حساب و كذلک نزل روح الامين على قلب محمّد عربيّاً و كذلک نزل فى كلّ الالواح ما قدّر للصّابرين فى كتب عزّ بديعاً ثمّ اعلموا بانّ الله جعل الصّبر قميص المرسلين بحيث ما بعث من نبيّ و لا من رسول الّا و قد زيّن الله هيكله بردآء الصّبر ليصبر فى امر الله و بذلک اخذ الله العهد عن كلّ نبيّ مرسولاً و ينبغى للصّابر فى اوّل الامر بان يصبر فى نفسه بحيث يمسک نفسه عن البغى و الفحشآء و الشّهوات و عن كلّ ما انهاه الله فى الكتاب ليكوننّ فى الالواح باسم الصّابرين مكتوباً ثمّ يصبر فى البلايا فيما نزل عليه فى سبيل بارئه و لا يضطرب عند هبوب ارياح القضآء و تموّج ابحر القدر فى جبروت الامضآء و يكون فى دين الله مستقيماً و يصبر على ما يرد عليه من احبّآئه و يكون مصطبراً فى الّذينهم آمنوا ابتغآء لوجه الله ليكون فى دين الله رضيّاً فارتقبوا يوم يرتفع فيه غمام الصّبر و يغنّ فيه طير البقآء و يظهر طاوس القدس بطراز الامر فى ملكوت اللّقآء و تطلق السن الكليلة بالحان الورقآء و يكفّ حمامة الفردوس بين الارض و السّمآء و ينفخ فى الصّور و يجدّد هياكل الوجود و تشتعل النّار و يأتى الله فى ظلل من الرّوح بجمال عزّ منيعاً اذاً فاسرعوا اليه يا ملأ الارض و لا تلتفتوا بشئ فى الملک و لا يمنعكم منع مانع و لا تحجبكم شئونات العلميّة و لا تسدّكم دلالات الحكميّة فاسرعوا الى مكمن قدس مرفوعاً لانّكم لو تصبرون فى ازل الآزال و توقّفون فى ذلک اليوم اقلّ من آن لن يصدق عليكم حكم الصّبر و كذلک نزل الحكم من قلم عزّ عليماً قل يا ملأ الارض اتّقوا الله فى هذه الايّام و لا تفتروا على امنآئه و لا تقولوا ما لا يكن لكم فيه شعوراً لانّكم عجزآء فى الارض و فقرآء فى البلاد و لا تستكبروا فى انفسكم ثمّ اسرعوا الى ارض الّتى كانت بالحقّ مقبولاً فوالله سيمضى تلک الدّنيا و كلّ ما انتم تفرحون بها و يجمعكم ملئكة القهر فى محضر سلطان عزّ قويّاً و تسئلون عمّا فعلتم فى ايّامكم و لا يترک شيئاً عمّا فى السّموات و الارض الّا و هو كان فى لوح العلم مكتوباً اذاً لن يغنيكم احد و لن يرافقكم نفس و لن ينفعكم الّا ما حرثتم فى مزارع اعمالكم فتنبّهوا يا ملأ الاشقيآء ثمّ اسمعوا نصح هذا الشّفيق الّذى ينصحكم لوجه الله و ما يريد منكم جزآء و لا شكوراً انّما جزآئه على الّذى ارسله بالحقّ و انزل عليه الآيات ليكون الحجّة من لدنه بالغة على العالمين جميعاً الى متى ترقدون على بساط الغفلة و الى متى تتّبعون الّذينهم لم يكونوا فى الارض الّا كهمج محروكاً قل فوالله انّ الّذين اتّخذتموهم لانفسكم اراباباً من دون الله لم يكن اسمآئهم و ذواتهم عند الله مذكوراً فارحموا على انفسكم و خافوا عن الله بارئكم ثمّ ارجعوا اليه لعلّ يكفّر عنكم سيّئاتكم و انّه كان بعباده غفوراً قل فوالله انّ الّذين تنسبون اليهم العلم و اتّخذتموهم لانفسكم علمآء اولئک عند الله اشرّ النّاس بل جوهر الشّرّ يفرّ منهم و كذلک كان الامر فى صحف

العلم مرقوماً و نشهد بانّهم ما شربوا من عيون العلم و ما فازوا بحرف من الحكمة و ما اطّلعوا باسرار الامر و كانوا فى ارض الشّهوات فى انفسهم مركوضاً و ما نزل على نبىّ و لا على وصىّ و لا على ولىّ شيئاً من الاعراض و الانكار الّا بعد اذنهم و كذلک كان الحكم من عندهم على طلعات القدس مقضيّاً

قل يا ملأ الجهّال اما نزّلنا من قبل يوم يأتى الله فى ظلل من الغمام فاذا جآء فى غمام الامر على هيكل علىّ بالحقّ اعرضتم و استكبرتم و كنتم قوماً بوراً و اما نزل يوم يأتى ربّک او بعض آيات ربّک و اذا جآء بآيات بيّنات بم اعرضتم عنها و كنتم فى حجبات انفسكم محجوباً قل انّ الله كان مقدّساً عن المجئ و النّزول و هو الفرد الصّمد الّذى احاط علمه كلّ من فى السّموات و الارض و لن يأتى بذاته و لن يرى بكينونيّته و لن يعرف بانيّته و لن يدرک بصفاته و الّذى يأتى هو مظهر نفسه كما اتى بالحقّ باسم علىّ و جمعتم عليه بمخاليب البغضآء و افتيتم عليه يا معشر العلمآء و ما استحييتم عن الّذى خلقكم و سوّاكم و كذلک احصينا امركم فى الواح عزّ محفوظاً

ان يا سمع البقآء اسمع ما يقولون هؤلآء المشركون بانّ الله ختم النّبوّة بحبيبه محمّد رسول الله و لن يبعث من بعده احد و جعل يداه عن الفضل مغلولاً و لن يظهر بعده هياكل القدس و لن يستشرق انوار الفضل و انقطع الفيض و تمّ القدرة و انتهى العناية و سدّت ابواب الجود بعد الّذى كانت نسمات الجود لم يزل عن رضوان العزّ مهبوباً قل غلّت ايديكم و لُعنتم بما قلتم بل احاطت يده كلّ من فى السّموات و الارض يبعث ما يشآء بقدرته و لا يسئل عمّا شآء و انّه كان على كلّ شئ قديراً

قل يا ملأ الفرقان تفكّروا فى كتاب الّذى نزل على محمّد بالحقّ بحيث ختم فيه النّبوّة بحبيبه الى يوم القيامة و هذه لقيامة الّتى فيها قام الله بمظهر نفسه و انتم احتجبتم عنها كما احتجبوا ملل الارض عن قيامة محمّد من قبل و كنتم فى بحور الجهل و الاعراض مغروقاً قل اما وُعدتم بلقآء الله فى ايّامه فلمّا جآء الوعد و اشرق الجمال عن افق الجلال اغمضتم عيونكم و حُشرتم فى ارض الحشر عميّاً قل اما نزل فى الفرقان بقوله الحقّ كذلک جعلناكم امّة وسطاً لتكونوا شهدآء على النّاس و يكون الرّسول عليكم شهيداً و فسّرتم هذه الآية باهوآء انفسكم و كنتم موقناً معترفاً بما نزل بالحقّ لا يعلم تأويله الّا الله و الرّاسخون فى العلم و مع ايقانكم بذلک اوّلتم كلمات الله و فسّرتم بعد الّذى كنتم عن ذلک ممنوعاً و قمتم بالاعراض و الانكار للرّاسخين فى العلم بل تقتلونهم كما قتلتموهم من قبل و كنتم باعمالكم مسروراً فافّ لكم و بما اكتسبت ايديكم و بما تظنّون فى امر الله فى يوم الّذى كانت انوار الهداية عن فجر العلم مشهوداً اذاً فاسئل عنهم كيف يفسّرون ما نزل من جبروت العزّة على محمّد عربيّاً و ما يقولون فى معنى الوسط لو ختم النّبوّة به فكيف ذكرت فى الكتاب امّة وسط الامم اذاً فاعرف مقدارهم كانّهم ما سمعوا نغمات الورقآء و لو سمعوا ما عرفوا و كذلک كانت الحجّة من كتابهم عليهم بليغاً و هذا من قول الّذى تكلّم به كلّ الامم فى عهد كلّ نبىّ فكلّما جآئهم رسول من رسل الله قالوا لست انت بمرسل و ختم النّبوّة بالّذى جآء من قبل و كذلک زيّن الشّيطان لهم اعمالهم و اقوالهم و كانوا عن شاطى الصّدق بعيداً فاذكر لهم نبأ محمّد من قبل اذ جآء بسلطان مبيناً و قال يا قوم هذه من آيات الله قد نزلت بالحقّ ان لا تختلفوا فى امر الله ثمّ اجتمعوا على شاطى عزّ منيعاً

و يا قوم فانظروا الىّ بنظرة الله و لا تتّبعوا اهوآئكم و لا تكونوا بمثل الّذينهم دعوا الله فى ايّامهم و لياليهم و لمّا جآئهم اعرضوا عنه و انكروه و كانوا على اصنام انفسهم معكوفاً و قالت اليهود تالله هذا الّذى افترى على الله ام به جنّة او كان مسحوراً قالوا انّ الله ختم النّبوّة بموسى و هذا حكم الله قد كان فى التّورية مقضيّاً و لن ينسخ شريعة التّورية بدوام الله و الّذى يأتى من بعد يبعث على شريعتها لينتشر احكامها على كلّ من على الارض و كذلک كان الامر من سمآء الحكم على موسى الامر

منزولاً و الّذين آتوا الانجيل قالوا بمثل قولهم و كانوا من يومئذ الى حينئذ منتظراً و اطردهم الله بما نزل على محمّد العربى فى سورة الجنّ و انّهم ظنّوا كما ظننتم ان لن يبعث الله من بعده احداً فوالله يكفى كلّ من على الارض هذه الآية النّازلة و ما كنز فيها من اسرار الله ان يسلكوا فى سبل عزّ معروفاً قل قد بعث الله رسلاً بعد موسى و عيسى و سيرسل من بعد الى آخر الّذى لا آخر له بحيث لن ينقطع الفضل عن سمآء العناية يفعل ما يشآء و لا يسئل عمّا يفعل و كلّ عن كلّ شئ فى محضر العدل مسئولاً اذاً فاسمع ما يقولون هؤلآء المعرضون و ظنّوا فى الله كما ظنّوا عباد الّذينهم كانوا من قبل قل فوالله اشتبه عليكم الامر قد قضت السّاعة بالحقّ و قامت القيامة رغماً لانفكم و انف الّذينهم كانوا عن نغمات الله مصموماً قل انتم تقولون بمثل ما قالوا امم القبل فى زمن رسول الله و تنتظرون بمثل ما هم انتظروا و زلّت اقدامكم على هذا الصّراط الّذى كان بالحقّ ممدوداً اذاً تفكّروا فى تلويح هذه الآية لعلّ ترزقون من مائدة العلم الّتى ينزل من سمآء القدس على قدر مقدوراً

يا قرّة البقآء فاشهد ما يشهدون المشركون فى هذه الشّجرة المورقة المباركة المنبتة الّتى كانت على جبل المسك مرفوعاً و طالت اغصانها الى ان بلغت مقام الّذى كان خلف سرادق القدس مكنوناً و يريدون هؤلآء المشركون ان يقطعوا افنانها قل انّها استحصنت فى حصن الله و استحفظت بحفظه و جعل الله ايدى المنافقين و الكافرين عنها مقصوراً بحيث لن يصل اليها ايدى الّذينهم كفروا و اعرضوا فسوف يجتمع الله فى ظلّه كلّ من فى الملک و هذا ما كتب على نفسه الحقّ و كان ذلک فى الواح العزّ من قلم العلم محتوماً

يا قرّة الجمال ذكّر العباد باذكار الرّوح فى تلک الايّام ثمّ اسمعهم نغمة من نغمات البقآء لعلّ يستشعرون فى انفسهم اقلّ من الذّرّ شيئاً و لعلّ لا يظنّون بمثل ما ظنّوا شركآئهم من قبل و يوقنون بانّ الله يكون قادراً على ان يبعث فى كلّ حين رسولاً قل يا ملأ البغضآء موتوا بغيظكم هذا ما قضى بالحقّ من قلم عزّ درّيّاً اذاً فالق عليهم ما غرّدت به حمامة الرّوح فى رضوان قدس محبوباً لعلّ يتّبعون ما فسّر فى الختم عن لسان الّذى كان راسخاً فى العلم فى زيارة اسم الله عليّاً قال و قوله الحقّ الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و كذلک ذكر معنى الختم من لسان قدس منيعاً كذلک جعل الله حبيبه خاتماً لما سبقه من النّبيّين و فاتحاً لما يأتى المرسلين من بعد اذاً تفكّروا يا ملأ الارض فيما القيناكم بالحقّ لعلّ تجدون الى مكمن الامر فى شاطى القدس سبيلاً و لا تحتجبوا عمّا سمعتم من علمآئكم ثمّ اسئلوا امور دينكم عن الّذى جعله الله راسخاً فى علمه و كانت الانوار من نور وجهه متلألئاً و مضيئاً يا ايّها النّاس اتّقوا الله و لا تتّخذوا العلم من العيون المكدّرة الّتى كانت عن جهة النّفس و الجهل جريّاً فاتّخذوه من العيون السّايلة السّايغة الصّافية الجارية العذبيّة الّتى جرت عن يمين العرش و جعل الله للابرار فيها نصيباً ان يا طلعة القدس هب على الممكنات ما وهبک الله بجوده ليقومنّ عن قبور اجسادهم و يستشعرون على الامر الّذى كان بالحقّ مأتيّاً ثمّ ارسل عليهم من نسمات المسكيّة المعطّرة الّتى اعطاک الله فى ذرّ البقآء لعلّ يحرّک بها عظايم الرّميمة و لئلّا يحرم النّاس انفسهم عن هذا الرّوح الّذى نفخ من هذا القلم القدمى الازلى الابدى و يكوننّ فى هذه الارض الطّيّبة المباركة بين يدى الله على احسن الجمال محشوراً

ان يا قلم الامر انت تشهد و ترى بانّ الممكنات فى لجج اللّآ نهايات ما يستقبلون بهذه الرّحمة المنبسطة الجارية الّتى احاطت كلّ من فى السّموات و الارض و ما يتوجّهون الى وجه الّذى منه اشرقت انوار الرّوح و بها اضآئت كلّ من فى ملكوت الامر و الخلق و انّک كنت على ذلک شهيداً و يركضون فى وادى النّفس و الهوى و يخوضون مع الّذين ما فازوا بلقآئک فى يومک بعد الّذى بشّرتهم من قبل من قلم عزّ جليّاً و قلت و قولک الحلو فى جبروت البقآء و الامر يومئذ لله و كذلک كتب حكم اليوم على الواح العزّ من اصبع روح قدميّاً فلمّا جآء اليوم و اتت السّاعة و قضى الامر و استوت انوار الجمال فى

قطب الزّوال اذاً قاموا الكلّ بالنّفاق لهذا النّور المشرق من شطر الآفاق ثمّ احتجبوا بحجبات كفر غليظاً و كذلک فاعرفوا كلّ الملل فی كلّ الازمان بعد الّذی كلّ انتظروا بما وعدوا فی ایّام الله فلمّا قضی الوعد انكروه بما القی الشّیطان فی انفسهم و كانوا عن شاطی القدس بعیداً كما تشهدون الیوم هؤلآء المشركین بحیث انتظروا فی ایّامهم بما وعدوا من لسان محمّد رسول الله و كلّما سمعوا اسمه قاموا و تصاحوا بعجّل الله فرجه فلمّا ظهر بالحقّ انكروه فی انفسهم و اعترضوا علیه و جادلوه بالباطل و سجنوه فی وسط الجبال و ما اطفی غلّ صدورهم و نار انفسهم الی ان فعلوا به ما احترقت به اكباد الوجود فی هیاكل الشّهود و بذلک تزلزلت اركان مداین البقآء فی جبروت العمآء و ناحت جمال الغیب علی مكمن قدس خفیّاً ان یا طلعة العزّ فاذكر للمؤمنین من اهل البقآء ما قال المشركون من قبل فی ایّام الّذی قتل فیها الحسین من هیاكل ظلم شقیّاً و كانوا ان یزوروه فی كلّ یوم و یلعنوا الّذینهم ظلموا علیه و كانوا ان یقرئوا فی كلّ صباح مائة مرّة اللّهمّ العن اوّل ظالم ظلم حقّ محمّد و آل محمّد فلمّا بعث الحسین فی ارض القدس ظلموه و قتلوه و فعلوا به ما لا فعلوا به حد من قبل و كذلک یفصّل الله بین الصّادق و الكاذب و النّور و الظّلمة و یلقی علیكم ما یظهر به افعال الظّالمین جمیعاً

اذاً فاذكر فی الكتاب عبد الله تقیّاً الّذی آمن بالله فی یوم الّذی كان الامر عن مطلع الرّوح لمیعاً و اعان ربّه بما كان مقتدراً علیه حین الّذی دخل الوحید فی ارض حبّ شرقیّاً قال یا قوم قد جآء برهان الله بالحقّ و لاح الوجه ان یا ملأ الفرقان فاسرعوا الیه و لا تكونوا علی اعقاب انفسكم منكوصاً و یا قوم قد اشرق الجمال عن افق القدس و جآء الوعد بالحقّ فاسعوا الی رضوان الّذی كان الوجه فیه مضیئاً ایّاكم ان لا تحرموا انفسكم و عیونكم عن لقآء الله و هذا یوم الله قد كان علی الكافرین عسیراً و یا قوم قد وضع الكتاب بالحقّ و لن یغادر فیه اعمال العاملین علی قدر نقیر و قطمیراً و یا قوم لا تحتجبوا عن جمال الله بعد الّذی جآء فی ظلل من الغمام و فی حوله ملئكة القدس و كذلک كان الامر من جهة العرش مقضیّاً و اذ قال الوحید یا قوم قد جئتكم بلوح من الرّوح من لدن علیّ قیّوماً الّا تتفرّقوا فی امر الله و اجیبوا داعی الّذی یدعوكم بالحقّ الخالص و یلقی علیكم ما یقرّبكم الی یمین عزّ محبوباً و یا قوم قد وعدتم فی كلّ الالواح بلقآء الله و هذا یوم فیه كشف الجمال و ظهر النّور و نادی المناد و شقّت السّمآء بالغمام اتّقوا الله و لا تغمضوا عیونكم عن جمال قدس دریّا و هذا ما وعدتم بلسان الرّسل من قبل و بذلک اخذ الله عنكم العهد فی ذرّ العمآء اذاً اوفوا بعهودكم و لا تكونوا فی اراضی الاشارات موقوفاً و من النّاس من وفی بعهد الله و اجاب داعی الحقّ و منهم من اعرض و كان علی الله بغیّاً

و منهم الّذی سمّی باسم التّقی فی الكتاب و آمن بالله ربّه و كان بوعده علی الحقّ وفیّاً و حضر بین یدی الوحید و تمسّک بالعروة الوثقی و ما تفرّق كلمة الله و كان علی الدّین القیّم مستقیماً و نصر ربّه فی كلّ الاحوال و بكلّ ما كان مقتدراً علیه و بذلک جعل الله اسمه فی اسطر البقآء من قلم العزّ مسطوراً و مسّته البأسآء و الضّرّآء و احتمل فی نفسه الشّدائد كلّها و فی كلّ تلک الاحوال كان شاكراً و صبوراً و انّ الّذینهم ینصرون الله باموالهم و انفسهم و یصبرون فی الشّدائد ابتغآء لوجه الله اولئک كانوا فی ازل الآزال بنصر الله منصوراً ولو یقتلون و یحرقون فی الارض لانّهم خلقوا من الارواح و كانوا فی هوآء الرّوح باذن الله مطیوراً و لا یلتفتون الی اجسادهم فی الملک و یشتاقون البلایا فی سبل بارئهم كاشتیاق المجرم الی الغفران و الرّضیع الی ثدی رحمة الله و كذلک یذكركم الورقآء باذكار الرّوح لعلّ النّاس ینقطعون عن انفسهم و اموالهم و یرجعون الی مقرّ قدس مشهوداً

و قضی الایّام الی ان اجتمعت فی حول الوحید شرذمة من قریة الّتی باركها الله بین القری و رفع اسمها فی اللّوح الّذی كان امّ الكتاب عنه مفصولاً و اتّبعوا حكم الله و طافوا حول الامر و انفقوا اموالهم و بذلوا كلّما لهم من زخارف الملک و

ما خافوا من احد الّا الله و كان الله على كلّ شئ عليماً و كان قلوبهم زبر الحديد فى نصر الله و ما اخذتهم لومة لائم و ما منعهم اعراض معرض و كانوا فى مداين الارض كاعلام القدس باسم الله مرفوعاً و بلغ الامر الى مقام الّذى سمع رئيس الظّلم الّذى كفر بالله و اشرک بجماله و اعرض ببرهانه و كان اشقى النّاس فى الارض و يشهد بذلک رجال الّذينهم كانوا فى سرادق الخلد مستوراً

ان يا اهل القرية فاشكروا الله بارئكم بما انعمكم بالحقّ و فضّلكم على الّذينهم كانوا على الارض بحيث شرّفكم بلقآئه و عرّفكم نفسه و رزقكم من اثمار سدرة الفردوس بعد الّذى كان الكلّ عنها محروماً و فازكم بايّامه و ارسل عليكم نسمات القدس و قلّبكم الى يمين الاحديّة و قرّبكم الى بقعة عزّ مبروكاً كذلک يمنّ على من يشآء و يختصّ برحمته عباد الّذينهم كانوا عن كلّ من على الارض مقطوعاً اذاً فابشروا فى انفسكم ثمّ افتخروا على من فى الملک مجموعاً فاعلموا بانّ الله كتب اسمآئكم فى صحايف القدس و قدّر لكم فى الفردوس مقاماً محموداً فوالله لو يظهر مقام احد منكم على من على الارض ليفدون انفسهم ابتغآء لهذا المقام الّذى كان بيد الله مخلوقاً ولكن احتجب عن عيون النّاس ليميّز الخبيث من الطّيّب و كذلک يبلوهم الله فى الملک ليظهر ما فى قلوبهم كما ظهر و كنتم عليهم شهيداً و كم من عباد عبدوا الله فى ايّامهم و امروا النّاس بالبرّ و التّقوى و بكوا فى مصايب آل الله و غمضوا عيناهم فى حين الصّلوة و قرائة الزّيارات لاظهار توجّههم الى مبدأ قدس مسجوداً فلمّا جآئهم الحقّ اعرضوا عنه و كفروا به الى ان قتلوه بايديهم و كانوا بافعالهم مسروراً كذلک يبطل الله اعمال الّذينهم استكبروا عليه و يقبل اعمال الّذينهم اقبلوا الى الله و خضعوا لطلعته و كانوا فى سبل الرّضا مسلوكاً

فذكّروا يا اهل القرية نعمة الله الّتى انعمكم بالحقّ و علّمكم ما لا علّمه كلّ علمآء الارض الّذينهم من كبر عمايمهم و ثقلها ما يقدرون ان يمشوا على الارض و اذا يحرّكون كانّها يحرّک على الارض جبل غلّ مبغوضاً فوالله ينبغى لكم يا اولياآء الله بان تقدّسوا انفسكم عن كلّ ما نهيتم عنه و تشكروا الله فى كلّ الايّام و اللّيالى بما اختصّكم بفضل الّذى لم يكن لدونكم فيه نصيباً و تحكوا عن الله بارئكم بحيث تهبّ منكم رايحة الله و تكونوا بذلک ممتازاً عن الّذينهم كفروا و اشركوا و كذلک تعظكم الورقآء و تعلّمكم سبل العلم لتكونوا فى دين الله راسخاً و على الحبّ مستقيماً اتّقوا الله و لا تبطلوا اعمالكم بالغفلة و لا تمنّوا على الله فى ايمانكم بمظهر نفسه بل الله يمنّ عليكم فيما ايّدكم على الامر و عرّفكم سبل العزّ و التّقوى و الهمكم بدايع علم مخزوناً فهنيئاً لكم يا اهل القرية و بما صبرتم فى زمن الله على البأسآء و الضّرّآء و بما سمعتم بآذانكم و شهدتم بعيونكم فسوف يجزيكم الله احسن الجزآء و يعطيكم ما ترضى به انفسكم و يثبت اسمآئكم فى كتاب قدس مكنوناً فاجهدوا بان لا تبطلوا اصطباركم بالشّكوى و كونوا راضياً بما قضى الله عليكم و بكلّ ما يقضى من بعد لانّ الدّنيا و زينتها و زخرفها سيمضى اقلّ من آن و لا بقآء لها و تحضرون فى مقعد عزّ محبوباً فطوبى لكم و للّذينهم فدوا انفسهم فى ايّام الله و كانوا من الّذينهم طاروا فى هوآء الحبّ و وردوا على مقرّ الّذى كان عن غيرهم ممنوعاً

فاذكر يا قلم القدس ما قضى على الوحيد من اعادى نفس الله ليكون امره فى الملأ الاعلى بالحقّ مذكوراً فلمّا سمع الّذى كفر و شقى ثمّ استكبر و بغى ارسل جنود الكفر و امرهم بان يقتلوا الّذين ما حمل الارض بمثلهم فى ايمانهم بالله و يسفكوا دمآء الّتى كانت بها كلّ شئ مطهوراً و امر الخبيث فى الملأ بغير ما نزّل الله فى الكتاب و كذلک كان الحكم من عنده مقضيّاً و قرّر للجنود رئيسين اللّذَين هما كفرا بالله و آياته و باعا دينهم بدنياهم و اشتروا لانفسهم عذاب الباقية الدّائمة و كانا بظلمهم الى قهر الله مستقبلاً و اتيا مع جنود الكفر و عساكر الشّرک الى ان حاصروا جنود الله و احبّآئه و كانوا من اشرّ النّاس فى امّ الكتاب من قلم الامر مكتوباً و حاربوا مع اصحاب الله و جادلوا معهم و نازعوا بهم و عاركوا بما كانوا مقتدراً

علیه لیغلبوا علی جنود الحقّ ولکن جعلهم الله فی حربهم بایدی المؤمنین مغلوباً فلمّا عجزوا عن حزب الله و اولیآئه دبّروا فی الامر و مکروا فی انفسهم و شاوروا بینهم الی ان ارسلوا الی الوحید رسولاً بلسان کذب مکریّاً و دخل رسول الشّیطان الی الوحید و قال انت ابن محمّد و انّا کنّا مقرّ بفضلک علینا و ما جئنا لنعارعک معک بل نرید الاصلاح فی امرک و نسمع منک ما تأمرنا و نتّبع قولک و ما نخالفک فی الحکم من اقلّ من الذّرّ ذرّاً اذاً فتح فم الرّوح و نطق روح القدس بلسان الوحید و قال یا قوم ان تقرّوا بفضلی و تعرفونی انا ابن محمّد رسول الله لِمَ جئتم علینا بجنود الکفر و حاصرتمونا و کنتم عن امر الله معرضاً و علیه بغیّاً و یا قوم اتّقوا الله و لا تفسدوا فی الارض و لا تَدَعوا امر الله عن ورآئکم و خافوا عن الله الّذی خلقکم و رزقکم و انزل علیکم آیات عزّ بدیعاً و یا قوم سیفنی الملک و جنودکم ثمّ الّذی ارسلکم بالظّلم فانظروا الی ما قضت علی امم القبل و تنبّهوا فی امور الّتی کانت من قبل مقضیّاً و یا قوم ما انا الّا عبد آمنتُ بالله و آیاته النّازلة علی لسان علیّ بالحقّ و ان لن ترضوا بنفسی بینکم اسافر الی الله و ما ارید منکم شیئاً اتّقوا الله و لا تسفکوا دمآء احبّآئه و لا تأخذوا اموال النّاس بالباطل و لا تکفروا بالله بعد الّذی ادّعیتم الایمان فی انفسکم و کذلک انصحکم بالعدل فاتّبعوا نصحی و لا تبعدوا عن امر الّذی کان عن افق الرّوح مشروقاً و یا قوم اَتقتلون رجلاً ان یقول ربّی الله و قد جآئکم بآیات الّتی تعجز عن ادراکها عقول الخلایق مجموعاً فارحموا علی انفسکم و لا تتّبعوا هواکم ستخرجون من هذه الدّنیا الفانیة و تحضرون بین یدی مقتدراً قیّوماً و تسئلون عمّا فعلتم فی الارض و تجزون بکلّ ما عملتم فی الدّولة الباطلة و هذا ما قضی حکمه فی الواح عزّ محتوماً و کرّر بینهم الرّسل و الرّسایل الی ان وضعوا کتاب الله بینهم و اقسموا به و ختموه و ارسلوه الی جمال عزّ وحیداً و کذلک کانوا ان یخدعوا فی امر الله و عاهدوا بلسانهم ما لم یکن فی قلوبهم و کان الغلّ فی قلوبهم و کان النّار الّتی کانت فی خلال المکر مستوراً و استرجوا من الوحید بان یشرّف بقدومه اماکنهم و محافلهم و اکّدوا فی العهد و المیثاق و کانوا علی مهد النّفس و الهوی مرقوداً

فلمّا حضر بین یدی الوحید کتاب الله قام و قال للملأ فی حوله یا قوم قد جآء الوعد و اتت القضایا بالحقّ و انا ذاهب الیهم لیظهر ما قدّر لی خلف سرادق القضآء و کذلک کان علی ربّه فی کلّ حین متوکّلاً و دخل الوحید علی عساکر الظّلم و جنود الشّیطان مع انفس معدوداً اذاً قاموا و استقبلوه و قدّموه علی انفسهم فی المشی و الجلوس و کان بینهم ایّاماً معدوداً و کتبوا علی لسانه الی اهل القریة بان تفرّقوا و لا بأس علیکم الی ان جعلوهم اشتاتاً و دخلوا جنود الکفر فی محلّهم و مکروا علیهم مکراً کبّاراً فلمّا اطمأنّت قلوبهم و نفوسهم کسروا میثاقهم و نقضوا عهدهم و خالفوا حکم الله بینهم و نکثوا عهد الکتاب بهواهم و بذلک کتب اسمآئهم فی الالواح من قلم الله ملعوناً الی ان اخذوا الوحید و هتکوا حرمته و عرّوا جسده و فعلوا به ما یجری من عیون اهل الفردوس مدامع حمر ممزوجاً الا لعنة الله علی الّذین ظلموا علیه و علی الّذینهم یظلمون فی هذه الایّام الّتی کانت الشّمس فی غمام القدس مستوراً و ما رضوا بما فعلوا و قتلوا من اهل القریة فی سنین متوالیات و اساروا نسآئهم و نهبوا اموالهم و ما خافوا عن الله الّذی خلقهم و ربّاهم و کانوا ان یستسبقوا بعضهم علی بعض فی الظّلم و بما القی الشّیطان فی صدورهم و کان الله باعمالهم شهیداً الی ان ارتفعوا الرّؤس علی الاسنان و الرّماح و دخلوا فی ارض الّتی شرّفها الله علی جمیع بقاع الارض و فیها استوی الرّحمن علی عرش اسم عظیماً و حین ورودهم فی المدینة اجتمعوا علیهم الخلایق و منهم آذوهم بلسانهم و منهم رجموهم بایدیهم و کان اهل السّموات یعضّون انامل الحیرة عمّا فعلوا هؤلآء المشرکین بطلعات عزّ منیراً و دخلوهم فی المدینة و کان الله یعلم ما ورد علیهم بعد الدّخول و هو محصی کلّ شئ فی کتاب عزّ کریماً

ان یا جمال القدس لیس هذا اوّل ما فعلوا المشرکون فی الارض و قد قتلوا الحسین و اصحابه ثمّ اساروا اهله و اذا یبکون علیه و یتضرّعون فی کلّ صباح و عشیّاً قل یا ملأ البهایم اما استدللتم بحقّیّة الحسین و اصحابه بما فدوا انفسهم و بذلوا اموالهم

و کنتم بذلک متذکّراً فکیف تنسبون هؤلآء الشّهدآء بالکفر بعد الّذی بذلوا اموالهم و نسآئهم فی سبیل الله و جاهدوا فیه الی ان قتلوا بطرق شتّی بحیث ما سمعت اذن و لا رأت اعین الخلایق مجموعاً جمیعاً و اذا قیل لهم لِمَ قتلتم الّذینهم آمنوا بالله و آیاته یقولون وجدناهم کفرآء فی الارض قل فوالله هذا ما خرج من افواهکم من قبل علی النّبیّین و المرسلین الی ان قتلتموهم باسیاف غلّ مشحوذاً و کان الله علی کلّ شئ محیطاً و ویل لکم بما کفرتم برسل الله و قمتم علیهم بالمحاربة الی ان سفکتم دمآئهم بغیر حقّ و یشهد بافعالکم ما رقم علی الالواح حفظ مسطوراً قل اما قرّر الله فی الکتاب ما یفصّل به بین الصّادق و الکاذب بقوله الحقّ فتمنّوا الموت ان کنتم صادقین فلم کذّبتم الّذین شهد الله بصدقهم فی الکتاب الّذی لا یأتیه الباطل و کان من اللّوح منزولاً و انتم ما استشعرتم و نبذتم کتاب الله عن ورائکم و قتلتم الّذینهم تمنّوا الموت فی سبیل الله و تشهد بذلک اعینکم و السنکم و قلوبکم و من ورائکم کان الله شهیداً فافّ لکم بما سفکتم دمآء الّذین ما رأت عین الوجود بمثلهم و کذّبتموهم بعد صدقهم بنصّ الکتاب و اتّبعتم الّذین ما یرضون فی سبیل الله بان ینقص ذرّة من اعتبارهم و ما همّهم فی الملک الّا بان یأکلوا اموال النّاس و یقعدوا علی رؤس المجالس و بذلک یفتخرون فی انفسهم علی من علی الارض جمیعاً فوالله ینبغی لکم بان تتّخذوا هؤلآء الفُسَقآء لانفسکم ولیّاً من دون الله و تتّبعوهم الی ان تدخلوا معهم نار الّتی کانت للمشرکین مخلوقاً قل فوالله لو تستشعرون فی انفسکم اقلّ من آن لتمحوا کتبکم الّتی کتبتم بغیر اذن الله و تضربون علی رؤسکم و تفرّون من بیوتکم و تسکنون فی الجبال و ما تأکلون الّا حمأ مسنوناً

قل قد قضی نحب الّذینهم استشهدوا فی الارض و حینئذ یطیرنّ فی هوآء القرب و یطوفنّ فی حول عرش عظیماً و فی کلّ حین تنزل علیهم ملئکة الفضل و تبشّرهم بمقام عزّ محموداً و فی کلّ یوم یتجلّی الله علیهم بطراز الّذی لو یظهر علی اهل السّموات و الارض یخرّنّ منصعقاً قل یا ملأ الاشقیآء لا تفرحوا باعمالکم فسوف ترجعون الی الله و تحشرون فی مشهد العزّ فی یوم الّذی تزلزل فیه ارکان الخلایق مجموعاً و یخاصمکم الله بعدله بما فعلتم باحبّآئه فی ایّام الباطلة و لن یغادر من اعمالکم شیئاً الّا و هو علیکم معروضاً و تجزون بما اکتسبت ایداکم و لن یعزب عن علم الله من شئ و هو الله کان علی کلّ شئ محیطاً فسوف یقولون الظّالمون فی اسفل درکات النّار فیا لیت ما اتّخذنا هذه العلمآء لانفسنا خلیلاً ان یا اهل القریة فاذکروا نعمة الله علیکم اذ کنتم علی شفا حفرة من الکفر و انقذکم بالفضل و هداکم الی ساحة اسم وحیداً و اذ کنتم اعدآء و الّف بین قلوبکم و جمعکم بالحقّ و رفع اسمکم و انزل علیکم الآیات من لسان عزّ محبوباً ثمّ اذکروا حین الّذی مررنا علیکم بجنود من الملئکة و فتحنا علیکم ابواب الفردوس و کنتم مجتمعاً یمّ القلعة و وسوس الشّیطان بعضکم و القی فی قلوبکم الرّوع اذاً وجدنا بعضکم مضطرباً ثمّ متزلزلاً ولکن عفونا عن الّذینهم اضطربوا رحمة من لدنّا علیکم و علی من علی الارض جمیعاً قل انّ الّذینهم کفروا من اهل القریة اولئک اشرّ النّاس کما انتم اخیر العباد و کذلک احصینا الامر فی لوح الّذی کان بخاتم العزّ مختوماً و انّ الّذینهم ما حضروا بین یدی الوحید و حاربوا معه و جادلوه بالباطل اولئک لُعنُوا فی الدّنیا و الآخرة و حقّت علیهم کلمة العذاب من مقتدر حکیماً

یا احبّآء الله من اهل تلک القریة فاعتصموا بحبل الله ثمّ اشکروه بما فضّلکم بالحقّ و اصبحتم برحمة من الله و کنتم علی مناهج القدس مستقیماً ان یا اشجار القریة فاسجدوا لله بارئکم بما هبّت علیکم نسایم الرّبیع فی فصل عزّ احدیّاً و ان یا ارض تلک القریة فاشکری ربّک بما بدّلک الله یوم القیامة و اشرق علیک انوار الرّوح عن افق نور عزّیّاً و ان یا هوآء القریة فاذکر الله فیما صفّک عن غبار النّفس و الهوی و بعثک بالحقّ و جعلک علی نفسه معروضاً فهنیئاً لک یا یحیی بما وفیت بعهدک فی یوم الّذی فیه خلقت السّموات و الارض و اخذت کتاب الله بقوّة ایمانک و صرت من نفحات ایّامه الی حرم الجمال مقلوباً اذاً بشّر فی ملأ الاعلی بما ذُکرتَ فی لوح الّذی تعلّقت به ارواح الکتب و من ورآئها امّ الکتاب الّتی کانت فی حصن

العصمة محفوظاً كذلک يجزى الله عباده الّذينهم آمنوا به و بآياته و يأخذ الّذينهم ظلموا فى الارض الا لعنة الله على الظّالمين جميعاً

ان يا قرّة البقآء غيّر لحنک و غنّ على نغمات الورقات المغنّيات عن ورآء سرادقات الاسمآء فى جبروت الصّفات لعلّ اطيار العرشيّة ينقطعون عن تراب انفسهم و يقصدون اوطانهم فى مقام الّذى كان عن التّنزيه منزوهاً ان يا جوهر الحقيقة غنّ و رنّ على احسن النّغمات لانّ حوريّات الغرفات قد اخرجن عن محافلهنّ و عن سرادقات عصمة الله لينصتن نغمتک الّتى كانت على قصص الحقّ فى قيّوم الاسمآء مغروداً و لا تحرمهنّ عمّا اردن من بدايع احسانک و انّک انت الكريم فى رفارف البقآء و ذى الفضل العظيم فى جبروت العمآء و كان اسمک فى الملأ الاعلى بالفضل معروفاً

ان يا جمال القدس انّ المشركين لن يمهلوا بان يخرج الهَمس من هذا النّفس و اذا يريد الصّوت ان يخرج من فمى يَضَعون ايادى البغضآء عليه و انت مع علمک بهذا تأمرنى بالنّدآء فى هوآء هذا السّمآء و انّک انت الفاعل بالحقّ و الحاكم بالعدل تفعل ما تشآء و تكون على كلّ شئ حكيماً و لو تسمع ندآء عبدک و تقضى حاجته بالفضل فاعذرهنّ باحسن القول و الطف البيان ليرجعن الى رفارفهنّ و مقاعدهنّ فى غرفات حمر ياقوتاً و انت تعلم بانّى ابتليت بين المشركين من الحزبين و انت الحاكم بالامرين و النّاظر على الحكمين و الظّاهر فى القمصين و المشرق بالشّمسين و المذكور بالاسمين و صاحب المشرقين و الآمر بالسّرّين فى السّطرين و كان الله من ورآئک على ما اقول عليماً و تعلم بانّى ما اخاف من نفسى بل بذلتُ نفسى و روحى فى يوم الّذى شرّفتنى بلقآئک و عرّفتنى بديع جمالک و الهمتنى جواهر آياتک على كلّ من دخل فى ظلّ امرک مجموعاً ولكن اخاف بان يتفرّق اركان الامر فى كلمة الاكبر كما تفرّقوها هؤلآء المغلّين فى يوم الّذى استويت على اعراش الوجود برحمتک الّتى وسعت كلّ من فى العالمين مجموعاً و كذلک فصّلنا لهذا الامر تفصيلاً فى لوح الّذى كان حينئذ من سمآء الرّوح منزولاً

ان يا قميص المرشوشة بالدّم لا تلتفت الى الاشارات ثمّ احرق الحجبات ثمّ اظهر بطراز الله بين الارض و السّمآء ثمّ غنّ على نغمات المكنونة المخزونة فى روحک فى هذه الايّام الّتى ورد على مظهر نفس الله ما لا رأت عيون الخلايق جميعاً ان يا جمال القدس الامر بيدک و ما انا الّا عبدک المتذلّل بين يديک و المحكوم بامرک اذاً لمّا تأمرنى بالذّكر فى ذكر الله الاكبر و كنز الله الاعظم ينبغى بان تأمر ملئكة الفردوس بان تحفظنّ اركان العرش ثمّ على ملئكة العالين بان تحفظنّ سرادقات العظمة لئلّا يشقّ ستر حجبات اللّاهوت من هذا النّدآء الّذى كان فى صدر العزّ مستوراً ان يا بهآء الرّوح لا تستر نفسک بتلک الحجبات فاظهر بقوّة الله ثمّ فكّ الختم عن انآء الرّوح الّذى كان فى ازل الآزال بخاتم الحفظ مختوماً لتهبّ روايح العطريّة من هذا الانآء القدميّة على الخلايق مجموعاً لعلّ يحيى الاكوان من نفس الرّحمن و يقومنّ على الامر فى يوم الّذى فيه كان الرّوح عن جهة الفجر مشهوداً قل هذا للوح يأمركم بالصّبر فى هذا الفزع الاكبر و يحكم عليكم بالاصطبار فى هذا الجزع الاعظم حين الّذى تطير حمامة الحجاز عن شطر العراق و يهبّ على الممكنات روايح الفراق و يظهر فى وجه السّمآء لون الحمرآء و كذلک كان الامر فى امّ الكتاب مقضيّاً قل انّ طير البقآء قد طارت عن افق العمآء و ارادت سبأ الرّوح فى سيناآء القدس لينطبع فى مرآت القدر احكام القضآء و هذا من اسرار غيب مستوراً قل قد طارت طير العزّ من غصن و ارادت غصن القدس الّذى كان فى ارض الهجر مغروساً قل انّ نسيم الاحديّة قد طلع عن مدينة السّلام و اراد الهبوب على مدينة الفراق الّتى كانت فى صحف الامر مذكوراً قل يا ملأ السّموات و الارض اذاً فالقوا الرّماد على وجوهكم و

رؤسكم بما غاب الجمال عن مداين القرب و اراد الطّلوع عن افق سمآء بعيداً كلّ ذلک ما قضى بالحقّ و نشكر الله بذلک و بما انزل علينا البلآء مرّةً بعد مرّة و امطر حينئذ علينا من غمام القضآء امطار حزن معروفاً

ان يا جوهر الحزن فاختم القول فى هذا الذّكر لانّ بذلک حزنّا و حزنت اهل ملأ الاعلى ثمّ اذكر عبد الله الّذى سئل عن نبأ قد كان بالحقّ عظيماً قل تالله الحقّ انّ النّبأ قد قضى فى جمال علىّ مبيناً ثمّ اختلفوا فيه العباد و اعترضوا عليه علمآء العصر الّذينهم كانوا فى حجبات النّفس محجوباً و انتم عرفتم جمال الله فى قمص علىّ قيّوماً و سيعرفه كلّ من فى السّموات و الارض و هذا ما رقم بالحقّ و كان على الله محتوماً و ستعلمون نبأه فى زمن الّذى كان على الختم مأتيّاً ولكن انتم يا ملأ البيان فاجهدوا فى انفسكم لئلّا تختلفوا فى امر الله و كونوا على الامر كالجبل الّذى كان بالحقّ مرسوخاً بحيث لا يزلّكم وساوس الشّيطان و لا يقلّبكم شئ فى الارض و هذا ما ينصحكم حمامة الامر حين الفراق من ارض العراق بما اكتسبت ايدى المشركين جميعاً ثمّ اعلموا يا ملأ الاصفيآء بانّ الشّمس اذا غابت تتحرّک طيور اللّيل فى الظّلمة اذاً انتم لا تلتفتوا اليهم و توجّهوا الى جهة قدس محبوباً ايّاكم ان لا تتّبعوا السّامرى فى انفسكم و لا تعقّبوا العجل حين الّذى يتنعّر بينكم و هذا خير النّصح من قِبَلى عليكم و على الخلايق مجموعاً ستسمعون ندآء السّامرىّ من بعدى و يدعوكم الى الشّيطان اذاً لا تقبلوا اليه ثمّ اقبلوا الى جمال عزّ خفيّاً اذاً نخاطب كلّ من فى السّموات و الارض فى هذه المدينة لعلّ يستفيز كلّ شئ بما قدّر له من لدن حكيم عليماً و انّک انت يا حين لا تغفل عن هذا الحين الّذى حان بالحقّ و فيه يهبّ نسمة الله عن جهة قدس غربيّاً و انّک انت يا ايّتها السّاعة بشّرى بهذه السّاعة الّتى قامت فيک بالحقّ ثمّ اعرفى هذه المائدة الباقية الدّائمة السّمائيّة الّتى كانت عن غمام القدس و ظلل النّور من سمآء العزّ على اسم الله منزولاً ان يا ايّها اليوم نوّر الممكنات بهذا اليوم الدّرّى المشرقّ الالهىّ الّذى كان عن افق العراق فى شطر الآفاق مشهوداً و كذلک نفصّل لكم الآيات و نلقى عليكم كلمات الرّوح و نعطى على كلّ شئ ما قدّر فى كتاب عزّ مسطوراً ليعلم كلّ شئ معين الاحديّة فى هذا الرّضوان الّذى كان بالحقّ مسكوباً و الرّوح عليكم و على الّذينهم طافوا فى حول الامر و كانوا الى جهة الحبّ مسلوكاً